كالاخوه او الصداقه او العداوه ونحو ذلك ثم عقب باب
الفصل والوصل بالبحث عن الجملة الحالية فقال
الفصل مبتدا وللحال متعلق به حيث اصلها
وهو الضمير قد سلما اي وجد اصل خبر المبتدا والتقدير
ثم الفصل اصل للحال حيث سلم اصلها وفهم
منه انه اذا لم يوجد الضمير لا يكون الفصل اصلا
والحاصل ان اصل الحال المنتقله ان تكون بلا واو
لانها في المعنى حكم على صاحبها ووصف له كالنعت
لكن خولف ذلك اذا كانت جملة فانها من حيث
كونها جملة تستقل بالافادة فتحتاج الى ما يربطها
بصاحبها والضمير والواو وكلاهما يصلح للربط
لكن الضمير اصل لوجوده في المفردة والخبر والنعت
فان خلت الجملة عن ضمير صاحبها وجبت الواو
وكل جملة خالية عن الضمير يصح ان تقع حالا بالواو
الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم
عمرو فانه يمتنع دخول الواو لان الاصل في الحال ان
تكون مفردة والمفردة تدل على حصول صفة غير
ثابتة مقارنة لما جعلت قيدا له اما الحصول فلكونه فعلا
مثبتا واما المقارنة فلكونه فعلا مضارعا فيصلح
للحال كما يصلح للاستقبال كذا في التلخيص قال
في المختصر وفيه نظر اشار اليه بقوله وان مرج
حتما اي ان وجد مرجح للفصل تحتم ان وجد
فالفه اطلاق واما في المضارع المثبت مقرونا

بالواو

بالواو في قولهم قمت واصك وجهه فهو على حذف المبتدا
اي وانا اصك وجهه الباب الثامن الايجاز
والاطناب لما كان الايجاز والاطناب من الامور
النسبية التي يكون تعلقها بالقياس الى تعقل الامور
شيء اخر فان الموجز لا يكون موجزا الا بالنسبة
الى كلام ازيد منه وكذا المطنب بالنسبة الى كلام
انقص منه فاذا علمنا قد تعلم المنسوات منهما ذكرهما
دونها وهي ان يكون اللفظ بمقدار المراد نحو ولا يحيق
المكر السيء الا باهله وبدا بالايجاز فقال
توفية المقصود اي اداؤه باللفظ الناقص من
لفظ له اي لذلك المقصود الايجاز كقوله تعالى رب
اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا
لان المقام مقام انقراض الشباب والمام المشيب
فينبغي ان يبسط فيه الكلام غاية البسط والا
طناب ان يزاد عنه اي عن اللفظ الذي يودى به
المقصود كهذه الاية فانها اطناب بالنسبة
الى قوله رب اني شخت لما تقدم ان
نحو الايجاز من الامور النسبية فيكون الكلام
موجزا بالنسبة الى كلام يكون هو بعينه مطنبا
بالنسبة الى كلام اخر ثم قسم
الايجاز على قسمين فقال وطريا الاول
احدهما قصر يسمى ايجاز قصر وهو ما ليس
بحذف نحو ولكم في القصاص حياة فان لفظه

Copyright © King Saud University